

فقه اللغة

- ذلك من سنن العرب . هي أن تستعير للشيء ما يليق به ويضعوا الكلمة مستعارة له من موضع آخر . كقولهم في استعارة الأعضاء لما ليس من الحيوان : رأسُ الأمرِ رأسُ المال وجهُ الذَّار عين الماءِ حاجِبُ الشَّمسِ أنفُ الجبلِ أنفُ البابِ لسانُ الذَّار ريقُ المُرْنِ يَدُ الدَّهرِ جَنَاحُ الطَّريقِ كَبِدُ السَّماءِ ساقُ الشَّجَرَةِ . وكقولهم في التَّفرُّق : انشَقَّتْ عَمَاهُمُ شَالَتِ نَعَامَتُهُمُ مرُّوا بين صنع الأرض وبصرها فسا بينهم الطَّربان .

وكقولهم في اشتداد الأمر : كَشَفَتِ الحَرْبُ عن ساقِها أبدى الشَّرُّ عن ناجذِيه حمِيّ الوَطيسُ دارَتْ رَحَى الحَرْبِ . وكقولهم في ذكر الآثار العلويَّة : افْتَرَّ الصُّبْحُ عن نواجِذهُ ضَرْبَ بَرَعَموده سُلَّ سَيْفُ الصُّبْحِ من غِمدِ الطَّلَامِ نَعَرَ الصُّبْحُ في قفا الليلِ باحَ الصُّبْحُ بِسِرِّهِ . وهي نطاق الجوزاء انحطَّ قِنْدِيلُ الثُّرَيَّا ذَرَّ قَرْنُ الشَّمسِ / ارتفع الذَّهَارُ تَرَحَّلتِ الشَّمسُ رَمَتِ الشَّمسُ بِجَمَرَاتِ الطَّهْيَةِ بِقَلِّ وجهُ الذَّهَارِ خَفَقَتْ رَاياتُ الطَّلَامِ نَوَّرتِ حدائقُ الجَوْ شَابَ رَأْسُ اللَّيْلِ لَبِسَتِ الشَّمسُ جِلْبَابَهَا قامَ خَطِيبُ الرِّعدِ خَفَقَ قَلْبُ البَرْقِ انحَلَّ عَقْدُ السَّماءِ وَهَى عَقْدُ الأندادِ انْقَطَعَ شَرِيانُ الغَمَامِ تَنَفَّسَ الرِّبْعُ تَعَطَّ رَأْسُ الذَّسِيمِ تَبَرَّجَتِ الأرضُ قَوِيَّ سلطانِ الحرِّ أَنْ يَجِيشَ مِرْجَلُهُ وَيُثَوِّرَ قَسْطُلُهُ انْحَسَرَ قِنَاعُ الصَّيْفِ جَاشَتِ جُيُوشُ الخَرِيفِ حَلَّتِ الشَّمسُ المِيزانَ وَعَدَلَتِ الزَّمانَ دَبَّتِ عَقَارِبُ البَرْدِ أَقْدَمَ الشِّتَاءُ بِكَلَاكِلِهِ شَابَتِ مَفَارِقُ الجِبَالِ يَوْمَ عُبُوسٍ قَمَطَرِيرِ كَشَّرَ عن نابِ الزِّمِّ مَهَرِيرِ .

وكقولهم في محاسن الكلام : الأدبُ غِذاءُ الرُّوحِ الشَّبابُ باكورَةُ الحَيَاةِ الشَّيبُ عنوانُ الموتِ الذَّارُ فاكهةُ الشِّتَاءِ العِيَالُ سَوْسُ المالِ الذَّبِيدُ كَيْمِيَاءُ الفَرَجِ الوحدةُ قَبْرِ الحَيِّ الصَّبْرُ مِفْتَاحُ الفَرَجِ الدِّينُ دَاءُ الكَرَمِ الذَّمُّ جَسْرُ الشرِّ الإِرْجافُ زَنْدُ الفِتْنَةِ الشُّكْرُ نَسِيمُ الذَّعِيمِ الرِّبْعُ شَبَابُ الزَّمانِ الولَدُ رِيحَانَةُ الرُّوحِ الشَّمسُ قَاطِفَةُ المَساكِينِ الطَّيِّبُ لسانُ المُرُوءَةِ